الشِّعْرُ عِنْدَ الْأُصُوْلِيِّيْنَ
قيمتُهُ الفنيَّة وأَوْجُهُ أَغْرَاضِه مِن الْاستِدَلال

د. عبد العظيم رمضان عبد الصَّادق أَحمد

أستاذ أصول الفقه المشارك بجامعة أم القرى

ramadansadig@gmail.com

تاريخ الاستلام : ١٧ /٢٠٢٣/١

تاريخ القبول : ٢٠٢٣/٣/١٩

الخلاصة :

تأتي هذه الدراسات ضمن دراسات العلوم البينية وهي هنا بين علمي أصول الفقه واللغة العربية والشعر العربي إذ الشعر هو سجل نقل اللغة وعلومها، فتناولت الدراسة الشعر عند الأصوليين وما فيه من قيمة فتية وبعض أغراض الأصوليين من الاستدلال بالشعر، كما تناولت اهتمام بعض الأصوليين بنظم الشعر بغرض التعليم وتقريب القواعد والمسائل الأصولية للتلاميذ والطلاب مستفيدين من الوزن والقافية في الشعر العربي.

وتتمثل أهداف الدراسة في التالي:

١- بيان اهتمام الأصوليين بالشعر العربي باعتباره مصدراً رئيساً للغة العربية الفصحى في قواعدها ومفرداتها.
٢- بيان دور علم أصول الفقه في صيانة وحفظ اللغة العربيَّة من خلال تضمينه مباحث لغويَّة والاستشهاد بالشعر في الاستدلالات وغيرها.
٣- بيان أهمية الشعر في حفظ اللغة العربيَّة - التي هي لغة التأليف والبيان - لمعاني ودلالات الأحكام الشرعية التي عني بها الأصوليون.
٤- ذكر نماذج من الشعراء الأصوليين وأنواع الشعر عندهم وبيان ما اشتمل عليه شعرهم من القيمة الفنية.
٥- بيان بعض أغراض الأصوليين من الاستشهاد بالشعر في كتبهم ومؤلفاتهم الأصوليَّة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- من الفقهاء الأصوليين من جمع بين علوم الشريعة وعلم اللغة العربية كالإمام الشافعي والإمام ابن حزم الظاهري وابن هشام.

٢- زعم بعض النقاد أن شعر الأصوليين خالٍ من القيمة الفنية ومن العاطفة والخيال، والحق أن شعر الأصوليين شعر ينم عن القيمة الفنية المتضمنة للحكم والمعاني المستحسنة شرعا وطبعاً.
٣- من الفقهاء الأصوليين من نظم الشعر وبرع فيه ولم يسع النقاد والمؤلفون في الأدب إلا أن يعترفوا بشاعريتهم.
٤- استفاد الأصوليون من نظم الشعر العربي في نظم المتون التعليمية عن طريق الوزن والقافية.
٥- إنَّ العبرة في الشعر بحضور الملكة الشعرية سواء كان قائله فقيهاً أو غيره.
٦- إن نظم المتون الأصولية كما كان لغرض التعليم فهو كذلك لا يخلو من عمل ادبي وتعبير فني.

الكلمات المفتاحية : الشعر عند الأصوليين ، العلوم البينية ، الفقهاء الأصوليين

The poetry of the fundamentalists Its artistic value and its purposes of inference

Dr. Abdul Adhim Ramadan Abdul Sadiq Ahmed

Associate Professor of Fundamentals of Jurisprudence at Umm Al-Qura University

Email: ramadansadig@gmail.com

Received Data: 18/1/2023
Accepted Data : 1/3/2023

Abstract

These studies come within the studies of intermediate sciences, and they are here between the sciences of fundamentals of jurisprudence, the Arabic language, and Arabic poetry, since poetry is the record of transmitting language and its sciences. Of weight and rhyme in Arabic poetry.

The study aimed at the following objectives:

1 -Demonstrating the interest of fundamentalists in Arabic poetry as a major source for the classical Arabic language in its grammar and vocabulary.

2 -Explaining the role of the science of jurisprudence in preserving and preserving the Arabic language by including linguistic investigations and citing poetry in inferences, evidence, and others.

3 -Explanation of the importance of poetry in preserving the Arabic language - which is the language of composition and eloquence - for the meanings and indications of the legal rulings that the fundamentalists meant.

4 -Mentioning examples of fundamentalist poets and their types of poetry, and explaining the artistic value of their poetry.

5 -Explaining some of the fundamentalist purposes of citing poetry in their fundamentalist books and writings.

The study concluded the following results:

1 -Among the fundamentalist jurists who combined the sciences of Sharia and the science of the Arabic language, such as Imam Al-Shafi'i, Imam Ibn Hazm Al-Zahiri and Ibn Hisham.

2 -Some critics claimed that the poetry of the fundamentalists is poetry that is devoid of artistic value, emotion and imagination, and the truth is that the poetry of the fundamentalists is poetry that reflects the artistic value that includes judgment and meanings that are desirable in law and of course.

3 - One of the fundamentalist jurists who composed poetry and excelled in it, and critics and authors in literature could not help but acknowledge their poetry.

4 -Fundamentalists benefited from the systems of Arabic poetry in the educational systems of texts through meter and rhyme.

5 -The lesson in poetry is the presence of the poetic faculty, whether its speaker is a jurist or someone else.

6- The systems of fundamentalist texts, as it was for the purpose of education, are also not devoid of literary work and artistic expression.

Keywords: Poetry at the fundamentalists, interdisciplinary sciences, fundamentalist jurists

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على النبي الهادي الصادق الأمين إمام الفصاحة والبلاغة والبيان محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن من أجل العلوم العلم الذي يوصل بالله تعالى وينير طريق الهدى ويفتح الذهن وينمي العقل فالفقه هو العلم بدقائق الشريعة وأحكامها وأصول الفقه هو تلك القواعد التي يستنبط منها الأحكام الفقهية وتضبطها، ولما كانت اللغة العربية هي لغة البيان والوصول إلى معاني ودلالات الأحكام، وكان الشعر العربي هو المصدر للغة الفصحى في قواعدها، فكان اهتمام الأصوليين بمباحث اللغة فتناولوها ضمن المباحث الأصولية كذلك أكثروا في تأليفهم من الاستشهاد بشعر العرب.

وهذه دراسة موجزة تهدف إلى معرفة ما عرف به بعض الأصوليين من نظم الشعر وما يحتويه من قيمة نظير ما عرف عن الشعر العربي وبعض أوجه استدلال الأصوليين بالشعر العربي والغرض من ذلك.

وقد كان للأصوليين اهتمام باللغة العربية علما وفناً وأدباً وشعراً، وقد برز منهم عدد في علوم العربية والشعر كما برز في علم أصول الفقه واستفاد من ذلك في توظيف الشعر كما استفاد من الوزن والقافية في الشعر العربي في نظم ما يعرف بالشعر التعليمي وشعر النكت والألغاز.

وقد تفاوت تناول الأصوليين وإيرادهم للشعر في مصنفاتهم إكثاراً وإقلالاً، وظهر الإكثار في استعمال الشواهد الشعرية بعد عهود التدوين الأولى، وبعد ذلك إلى اتصال الأوائل بمصادر اللغة، ثم إن أكثر من استعمل الشواهد الشعرية هم المتكلمون ثم يجيء بعدهم الأحناف [١].

الكلمات المفتاحية: استدلال – الشعر – الأصوليين – الأغراض – صورة فنية – عاطفة – خيال.

أهميَّة الموضوع:

١- يعدُّ موضوع البحث من إحدى موضوعات الدراسات البينيَّة للعلوم التي لها علاقة بغيرها فعلم أصول الفقه يستمد موضوعه من علوم ثلاثة وهي: علم أصول الدين والعلوم الشرعيَّة وعلم اللغة العربيَّة.

٢- يعدُّ موضوع البحث من الموضوعات التي تبين أثر اللغة العربية والشعر العربي في العلوم الشرعيَّة عامة وعلم أصول الفقه خاصة.

٣- إنَّ للشعر عند الأصوليين منزلة تظهر من حاجة الفقيه الأصولي إلى معرفة اللغة العربية الفصيحة ولأن الشعر هو سجل نقل اللغة وعلومها.

أهداف وأسباب اختيار الموضوع:

١- بيان اهتمام الأصوليين بالشعر العربي باعتباره مصدراً رئيساً للغة العربية الفصحى في قواعدها ومفرداتها.

٢- بيان دور علم أصول الفقه في صيانة وحفظ اللغة العربيَّة من خلال تضمينه مباحث لغويَّة وإيراد الشعر في الاستدلالات والشواهد وغيرها.

٣- بيان أهمية الشعر في حفظ اللغة العربيَّة – التي هي لغة التأليف والبيان – لمعاني ودلالات الأحكام الشرعية التي عني بها الأصوليون.

٤- ذكر نماذج من الشعراء الأصوليين وأنواع الشعر عندهم وبيان ما اشتمل عليه شعرهم من القيمة الفنية.

٥- بيان بعض أغراض الأصوليين من الاستشهاد بالشعر في كتبهم ومؤلفاتهم الأصوليَّة.

٦- الوقوف على اهتمام الأصوليين بالشعر العربي استشهادا ونظما وذلك من خلال المتون الشعريَّة التي تسمى بالمنظومات والتي ألفت بغرض التعليم وشعر النكت والألغاز.

٧- الرد على من زعم واتهم الأصوليين بأن شعرهم خال من العاطفة والخيال والصورة الفنية.

فرضيات البحث:

١- توجد علاقة بين علمي أصول الفقه واللغة العربية.

٢- للشعر العربي أثر وغرض في استشهادات الأصوليين.

٣- اهتمام الأصوليين بالشعر في الاستشهاد والاستدلال والنظم نابع من اهتمامهم باللغة العربية.

٤- هل في شعر الأصوليين قيمة فنية؟

حدود البحث:

ستكون الدراسة حول نماذج من الأصوليين الذي اشتهروا بقرض الشعر وما اتسم به شعرهم من قيمة فنية وبعض أبيات الشعر العربي التي استشهد بها الأصوليون في مؤلفاتهم الأصولية.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي عن دراسة سابقة في الموضوع عثرت على أربع دراسات تناولت الشعر عند الأصوليين وهي على النحو التالي:

الدراسة الأولى: توظيف الشواهد الشعرية عند الأصوليين في ميزان الحجج والاستدلال: للباحث الأستاذ الدكتور عبد الله البشير، وهي دراسة منشورة بإدارة البحوث دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي.

الدراسة الثانية: مناهج الأصوليين وأغراضهم من الاستشهاد بالشعر دراسة تأصيلية تطبيقية/ الدكتور محمود محمد الكبش وهو بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية ملحق العدد ١٨٣.

الدراسة الثالثة المنظومات الأصولية دراسة وتقويما: للباحث محمد صالح محمد سعيد. وهي رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الدراسة الرابعة: منظومات أصول الفقه دراسة نظرية وصفية: للدكتور عبد العزيز بن عبد الله علي النملة. وهو بحث مُحكَّم ومنشور.

ووجه الالتقاء بين الدراسة الأولى والثانية ودراستي في بيان الأغراض من إيراد الأصوليين للشاهد الشعري وقد توسع الباحث عبد الله البشير في ذكر الشواهد وركز على الحجج والاستدلال غير أنني ذكرت بعضاً من النماذج وأوردت أغراضا أخرى لم يتطرق إليها الباحث مثل ترجيحات المعاني اللغوية والترجيح المختار للاصطلاحات وإثبات عربية القرآن الكريم مع ما جاء فيه من ألفاظ أعجمية. وهو نفس الفرق بين دراستي ودراسة الدكتور محمود الكبش الذي هدفت دراسته إلى ذكر مناهج الأصوليين في الاستشهاد بالشعر واقتصر الكلام عن الأغراض.

أما الدراستان الثالثة والرابعة فقد ركزتا على دراسة ووصف المنظومات الأصولية بينما ورود المنظومات في دراستي باعتبارها نوعاً من أنواع الشعر عند الأصوليين وإظهار الصورة الفنية فيها.

وما يميز دراستي عن تلك الدراسات جميعها أنها كانت بالمقام الأول عن إبراز شخصية الأصوليين من خلال الملكة الشعرية ونظمهم الشعر بأنواعه المختلفة إلى جانب المتون التعليمية وشعر النكت والألغاز وأن الشعر عندهم لم يكن مجرد شواهد منقولة عن غيرهم من الشعراء العرب والشعراء الجاهليين بل لهم شعرهم الخاص.

منهج البحث:

اتبعت في كتابة هذا البحث المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي من خلال الدراسة النظرية المكتبيَّة.

هيكل البحث: انتظمت خطة البحث ثلاثة مباحث بيانها في التالي:

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالشعر

المطلب الثاني: تعريف الأصوليين

المطلب الثالث: تعريف الاستدلال

المطلب الرابع: تعريف الغرض

المبحث الثاني: الصورة الفنية والعاطفة والخيال في شعر الأصوليين. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الصورة الفنية في الشعر

المطلب الثاني: مفهوم العاطفة في الشعر

المطلب الثالث: مفهوم الخيال في الشعر

المطلب الرابع: الصورة الفنية والعاطفة والخيال في شعر الأصوليين

المبحث الثالث: أغراض الاستدلال بالشعر عند الأصوليين. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: التعريفات والاستدلال لبيان المعاني اللغوية

المطلب الثاني: الترجيحات المختارة والدلالة على بطلان القول المرجوح

المطلب الثالث: النظم والشعر التعليمي وشعر النكت والألغاز

المطلب الرابع: إثبات عربية القرآن الكريم مع ما جاء فيه من كلمات أعجمية

الخاتمة والنتائج:

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالشعر.

الشعر: منظوم القول، وهو من شعر بالشيء بالفتح الشَّعر (شِعراً) بالكسر فطن له، ومنه قولهم: ليت (شعري) أي: ليتني علمت، والشعر العربي: هو النظم الموزون، وحدّه: ما تركّب تركيباً متعاضداً، وكان مقفى موزوناً مقصوداً به ذلك، فما خلا من هذه القيود أو من بعضها فلا يسمّى شعراً، ولا يسمّى قائله شاعراً، ولهذا ما ورد في الكتاب والسنة موزوناً فليس بشعر؛ لعدم القصد أو التقفيه، وكذلك ما يجري على ألسنة بعض الناس من غير قصد؛ لأنه مأخوذ من شعرت إذا فطنت وعلمت [٢].

والشعر: القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائله: شاعر؛ لأنه يشعر ما لا يشعر غيره، أي: يعلم، وشعر الرجل يشعر شِعراً وشعراً وشَعُر، وقيل: شَعَر، قال: الشعر، وشَعُر أجاد الشعر [٣].

والشعر في اصطلاح الأدباء كما قال ابن خلدون: " الكلام الموزون المقفى، ومعناه: الذي تتكوّن أوزانه كلها على روى واحد، وهو القافية [٤].

المطلب الثاني: تعريف الأصوليين.

الأصوليون نسبة إلى علم أصول الفقه، وهو العلم الموسوم بـــ: "معرفة دلائل الفقه إجمالاً، وكيفية الاستفادة منها، وحال المستفيد"[٥].

والأصوليون جمع مفرده أصوليّ، وهو الذي يبحث عن الأصول والمناهج والقواعد الشرعية واللغوية والعقلية التي يتوصل بها إلى الفهم الصحيح، ويبحث عن الأدلة الإجمالية من حيث دلالتها على الأحكام الشرعية من أدلتها الجزئية.

وقد يعبّر عن الأصوليين بالفقهاء تغليباً لجانب الفقه، أو لأن الأصولي يلزمه المعرفة بالفقه الذي يطبق عليه قواعده الأصولية مع الإشارة كذلك إلى أن صفة الفقيه كانت تطلق على العالم الموسوعي وعلى من تخصّص في علم الأصول، ويعلم هذا عند الترجمة لهؤلاء العلماء، فيقال: الفقيه الأصوليّ.

المطلب الثالث: تعريف الاستدلال.

الاستدلال: طلب معرفة الشيء من جهة غيره [٦]، وقيل: الاستدلال لغة: طلب الدليل.

ويطلق في العرف على إقامة الدليل مطلقاً من نص أو إجماع أو غيرهما، وعلى نوع خاص من الدليل.

وقيل: هو في عرف أهل العلم تقرير الدليل لإثبات المدلول؛ سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثّر أو بالعكس، أو من أحد الأثرين إلى الآخر [٧].

أما الاستدلال في اصطلاح الأصوليين فإنه يطلق تارةً بمعنى ذكر الدليل، وسواء كان الدليل نصاً أو إجماعاً أو قياساً أو غيره، ويطلق تارةً على نوع خاص من أنواع الأدلة، وهو إقامة دليل ليس بنص ولا إجماع ولا قياس شرعي[٨].

وهذا الجزء الأخير هو الذي يترجَّح استعماله عندي.

المطلب الرابع: تعريف الغرض.

الغرض لغة: الشيء ينصب فيرمى فيه، وهو الهدف، والجمع أغراض، فتقول: فهمت غرضك، أي: قصدك، وغرضه كذا، أي: حاجته وبغيته [٩].

والغرض هو المقصود بالقول أو الفعل بإضمار مقدمة، وغرضي بهذا الكلام كذا، أي: هو مقصودي، وسُمي غرضاً تشبيهاً بالغرض الذي يقصده الرامي بسهمه، وهو الهدف [١٠]، وفي الحديث: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً» [١١]، أي: هدفاً يرمى بالسهام ونحوها لما فيه من العبث والتعذيب، قاله لما رأى ناساً يرمون دجاجة محبوسة للرمي[١٢].

فالغرض هو القصد والهدف، وقيل: المراد، وتنزيلاً على موضوع البحث هو الهدف الذي يهدف إليه الأصوليّون ويريدونه من استدلالهم بالشعر في كتبهم وفي المسائل الأصولية.

المبحث الثاني: الصورة الفنية والعاطفية والخيال في شعر الأصوليين، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الصورة الفنية.

قيل في تعريف الصورة الفنية بأنها "أسلوب يجعل الفكرة أكثر حساسية وأكثر شاعرية، وتمنح الشيء الموصوف أو المتكلم عنه أشكالاً وملامح مستعارة من أشياء أخرى تكون مع الشيء الموصوف علاقات التشابه والتقارب من أي وجه من الوجوه [١٣].

فالصورة الفنية وسيلة الشاعر في محاولته لإخراج ما في قلبه وعقله، وإيصاله إلى غيره، فهي جملة الأنواع البلاغية المتمثلة في التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز العقلي والمرسل.

المطلب الثاني: مفهوم العاطفة.

العاطفة في علم النفس هي: استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معينة، والقيام بسلوك خاص حيال فكرة أو أي شيء [١٤].

ويقصد بها الحالة التي يعيشها الشاعر، وقد تظهر هذه العاطفة الصادقة من طريق آخر، فإذا تناول الشاعر موضوعاً دينياً فهو صادق، وإذا رثى أحداً فهو صادق.

وعند الأدباء أن الحكم على جودة النص الأدبي هو صدق العاطفة الصادرة عن الشاعر.

المطلب الثالث: مفهوم الخيال.

الخيال هو: قوة تتصرّف في المعاني لتنزع منها صوراً بديعة، والخيال لدى الشاعر أداة مهمة يصل بها إلى المتلقي الذي يعني المعنى الحقيقي له. وقيل: الخيال هو قوة تحفظ ما يدركه الحسن المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة؛ بحيث يشاهد الحسن المشترك كل ما التفت إليها، فهو خزانة للحسن المشترك، ومحله مؤخر البطن الأول من الدماغ [١٥].

فمن الخيال أن يجرى الشاعر في استخلاص المعاني وتأليفها على ما يوافق الذوق السليم، فهو الحاظ لنظام المعاني، كما أن القواعد العربية تحفظ نظام الألفاظ [١٦].

المطلب الرابع: الصورة الفنية والعاطفة والخيال في شعر الأصوليين.

زعم بعض النقاد أن شعر العلماء الفقهاء الأصوليين والشعر التعليمي خالٍ من القيمة الفنية، وبعيد عن العاطفة والخيال ومعقد في كلماته حتى درج بعض النقاد بقولهم: هذا شعر فقيه [١٧].

والحق أن شعر الأصوليين شعر ينم عن موهبة أصيلة، لا عن تصنّع وتكلّف، وليس خالياً عن الصورة الفنية والعاطفة والخيال كما زعم بعض النقاد، فهو شعر ملتزم بغايات ومبادئ فنية متضمن للحكم والمعاني المستحسنة شرعاً وطبعاً، وهو أثر الفكر الإسلامي الذي تشعّبت به عقول المسلمين، ولم يكن أداة لخدمة القبيلة أو وسيلة للهو والطرب والتسلية؛ بل إنهم أخذوا من الصور والبيان القرآني، واقتبسوا من نوره الصور التي تتصف بالعذوبة والجمال [١٨].

ومن الفقهاء الأصوليين من قال الشعر وبرز فيه، ولم يسع النقاد والمؤلفين في الأدب إلا أن يعترفوا بشاعريتهم وبموهبتهم الشعرية، وهي شاعرية لا تخلو عن الصورة الفنية والعاطفة والخيال من جانب، فقد روي عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي والذي يُعدُّ رائد علم أصول الفقه، أنه كان يجيئه أصحاب الأدب فيقرأون عليه الشعر فيفسّره لهم، ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت شعر [١٩].

ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء عن أبي نعيم بن عدي الحافظ: سمعت الربيع مرارا يقول: لو رأيت الشافعي، وحسن بيانه، وفصاحته لعجبت، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة، لم نقدر على قراءة كتبه لفصاحته، وغرائب ألفاظه غير أنه كان في تأليفه يوضح للعوام [٢٠].

كذلك أورد الذهبي عن الأصمعي أنه قال: أخذت شعر هذيل عن الشافعي [٢١].

وروى عن الزبير بن بكار أنه قال: أخذت شعر هذيل، ووقائعها عن عمي مصعب بن عبد الله، وقال: أخذتها من الشافعي حفظا [٢٢].

وهذه نماذج من الفقهاء والأصوليين الذين نظموا الشعر بأنواعه المختلفة، وظهرت في شاعريتهم القيمة الفنية، ولامسوا الأغراض الشعرية في أشعارهم، ومنهم:

١- الإمام محمد بن حزم الظاهري ت ٤٥٦هـ، الفقيه الأصولي ذو الفنون والمعارف، صاحب كتاب الإحكام في أصول الأحكام وكتاب مراتب الإجماع، وهو إلى جانب مرتبته في علم أصول الفقه متوسع في علم اللسان وموفور الحظ بالبلاغة والشعر والمعرفة بالسير والأخبار.

أما مقامه في الشعر، قال الحميدي: "كان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه، مستنبطا للأحكام من الكتاب والسنة، متفننا في علوم جمة عاملا بعلمه...، وكان له في الآداب والشعر نفس واسع، وباع طويل، وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه، وشعره كثير، وقد جمعناه على حروف المعجم، ومنه [٢٣]:

هَلِ الدَّهْرُ إلاَّ ما عَرَفْنا وأَدرَكنا ... فَجائِعُهُ تَبقَى ولَذَّاتُهُ تَفْنَى

إِذَا أَمْكَنَتْ فِيْهِ مَسَرَّةُ سَاعَةٍ ... تَوَلَّتْ كَمَرِّ الطَّرْفِ وَاسْتَخْلَفَتْ حُزْنَا

إِلَى تَبِعَاتٍ فِي المَعَادِ ومَوْقِفٍ ... نَوَدُّ لَدِيْهِ أَنَّنَا لَمْ نَكُنْ كُنَّا

حَنِيْنٌ لِما وَلَّى وشُغْلٌ بِمَا أَتَى ... وَهم لَمَّا نَخْشَى فَعَيْشُكَ لاَ يَهْنَا

حَصَلْنَا عَلَى هَمٍّ وَإِثْمٍ وَحَسْرَةٍ ... وَفَاتَ الَّذِي كُنَّا نَلَذُّ بِهِ عَنَّا ".

ويعدّ كتابه "طوق الحمامة" من أروع ما خُطّ في أدب العصر الوسيط في دراسة الحب؛ لتحليله لهذه الظاهرة، وأبعادها الإنسانية الواسعة، ولقدرته على سبر طبائع البشر وأغوارهم [٢٤].

ولم يكن الشعر عنده تهويما خياليا فحسب، أو مجرد صنعة فنية أو تقليدا لتجارب الآخرين، بل هو سرد أدبيّ للواقع وتسجيل فنيّ له، ولقد أسّس لغة غزلية مخالفة لما كان معهوداً لدى معظم الشعراء، وهي لغة قائمة على الصدق والواقعية [٢٥].

وقد وجدت عدداً من البحوث والدراسات اللغوية والأدبية والبلاغية تناولت كتابه "طوق الحمامة" وشعره بالنقد والتحليل وبيان الصورة الفنية فيه.

٢- القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي ت ٤٢٢هـ، الفقيه الأصولي الشاعر الأديب، صاحب كتاب الملخص في أصول الفقه وكتاب الإشراف على نكت مسائل الخلاف.

وله أشعار رائقة طريفة، يقول ابن الإمام: وقد وجدت له شعراً معانيه أجلى من الصبح، وألفاظه أحلى من الظفر بالنجح [٢٦].

ومن أشعاره وهو يفارق بغداد [٢٧]:

سَلاَمٌ عَلَىٰ بَغْدَادَ فِيْ كُلِّ مَوْطِنٍ ... وَحَقٌّ لَهَاْ مِنِيْ سَلاَمٌ مُضَاْعَفُ
فَوَاللهِ مَاْ فَارَقْتُهَاْ عَنْ قِلىً لَهَاْ ... وَإِنِّيْ بِشَطَّيْ جَاْنِبَيْهَاْ لَعَارِفُ
وَلَكِنَّها ضَاْقَتْ عَلَيَّ بِأَسْرِهَاْ ... وَلَمْ تَكُنِ الأَرْزَاْقُ فِيْهَاْ تُسَاْعِفُ
وَكَاْنَتْ كَخِلٍّ كُنْتُ أَهْوَىْ دُنُوَّهُ ... وَأَخْلاَقُهُ تَنْأَىْ بِهِ وَتُخَاْلِفُ

واجتاز في طريقه بمعرّة النعمان [٢٨]، وكان قاصداً مصر، وبالمعرة يومئذ أبو العلاء المعريّ فأضافه وقال فيه من أبيات [٢٩]:

والمالِكِيُّ ابنُ نَصْرٍ زارَ في سَفَرٍ ... بِلادَنا فحَمِدْنا النّأيَ والسّفَرا
إذا تَفَقَّهَ أحْيَا مالِكاً جَدَلاً ... ويَنْشُرُ المَلِكَ الضِّلّيلَ إنْ شَعَرا

والملك الضليل هو امرؤ القيس، فكفى بذلك شهادة لشاعرية هذا الفقيه الأصولي من أبي العلاء المعرِّي فيلسوف الشعراء.

٣- أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف بن سعد القرطبي ت ٤٩٤هـ، الفقيه الأصولي المالكي المحدّث المفسّر الأديب الشاعر [٣٠]، وهو صاحب كتاب "إحكام الفصول في أحكام الأصول" وكتاب "الحدود في أصول الفقه" و"الإشارة في أصول الفقه".

له شاعرية رصينة في أغراض مختلفة تنبئ عن خيال خصب وشاعرية رقيقة، فيعدّ أبو الوليد الباجي من الخطباء والبلغاء والشعراء الفصحاء، فقد اهتمّ منذ نشأته بقراءة الأدب شعراً ونثراً، فحفظ دواوين الشعر، وجمع روايته وفنونه، قال ابن بسام[٣١]: "نشأ أبو الوليد هذا وهمته في العلم تأخذ بأعنان السماء، ومكانه من النثر والنظم يسامي مناط الجوزاء، وبدأ في الأدب فبرز في ميادينه، واستظهر أكثر دواوينه، وحمل لواء منثوره وموزونه، وجعل الشعر بضاعته فوصل له الأسباب بالأسباب، ونال به مأكل القحم الرغاب، حتى جن الإحسان بذكره، وغنى الزمان بغرائب شعره، واستغنت مصر والقيروان بخبره عن خبره[٣٢].

ومن شعره في معنى الغزل [٣٣]:

أُسرُوا عَلَى اَللَّيْلِ اَلْبَهِيمِ سَرَّاهُمْ ... فَنَمَتْ عَلَيْهِمْ فِي اَلشَّمَالِ شَمَائِل
مَتَّىْ نَزَلُوا ثَاوَيْنِ بَالْخِيفْ مِنْ مِنَى ... بَدَتْ لِلْهَوَى بَالْمِأزْمِينْ مَخَايِل

فَلِلَّهِ مَا ضَمَّتْ مِنَى وَشِعَابُهَا ... وَمَا ضَمِنَتْ تِلْكَ الرُّبَى وَالْمَنَازِلِ
وَلَمَّا الْتَقَيْنَا لِلْجِمَارِ وَأَبْرَزَتْ ... أَكُفٌّ لِتَقْبِيلِ الْحَصَى وَأَنَامِلَ
أَشَارَتْ إِلَيْنَا بِالْغَرَامِ مَحَاجِر ... وَبَاحَتْ بِهِ مِنَّا جُسُومُ نَوَاحِلْ

وقال في فساد الطبائع والأخلاق [٣٤]:

مَضَى زَمَنُ المَكَارِمِ والْكِرَامِ ... سَقَاهُ اللهُ مِنْ صَوْبِ الْغَمَامِ
وَكَانَ الْبِرُّ فِعْلًا دُونَ قَوْلٍ ... فَصَارَ الْبِرُّ نُطْقًا بِالكَلَامِ
وَزَادَ الأَمْرُ حَتَّى لَيْسَ إِلَّا ... سَخِيٌّ بِالأَذَى أَوْ بِالْمَلَامِ

٤- القاضي أبو بكر بن العربي الإشبيلي المالكي ت ٥٤٣هـ، الفقيه الأصولي المفسّر الشارح للسنة، الأديب المتقن للعربية والشعر وعلم الحساب، صاحب كتاب "المحصول في علم أصول الفقه" وكتاب "قانون التأويل"، وكتاب "الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم"، وإلى جانب تبحّره في الأصلين كان أديباً نصيحاً شاعراً، ومن أشعاره [٣٥]:

يَهُزَّ عَلَيَّ الرمحَ ظبيٌ مُهَفْهَفٌ ... لَعوبٌ بِأَلبابِ البريَّةِ عابثُ
فلو كانَ رمحًا واحدًا لاتَّقيته ... ولكنَّه رمحٌ وثانٍ وثالِثُ

وهذا غاية في القوة العارضة انسجاماً وحسن سبك وصحة معنى الارتجال وصعوبة القافية، وقد وقع إشكال لجماعة من الأدباء في الشعر وما أريد فيه، وذلك من حيث لم يعتدّ استعمال الرمح في العيون، وإلا فهو بيّن واضح [٣٦].

٥- محمد بن عليّ بن وهب القوصي ابن دقيق العيد ت ٧٠٢هـ، الفقيه الحافظ المحدّث البارع الأصولي المجتهد الجامع بين العلم والدين، صاحب الأشعار والملح والأخبار.

وقيل عنه: إنه كان يحاكي أسلوب الشعراء القدماء؛ من حيث المحسّنات البديعية والسجع وغيرها، الكثير في فنون الشعر والأدب [٣٧]، ومن شعره [٣٨]:

إِذَا كُنْتَ فِي نَجِدُ وَطيبَ نَسيمِها ... تَذَكَّرْتُ أَهْلي بِاَللْوَى فمَحجَّر
وَإِنْ كُنْتُ فِيهم ذَبُّتُ شَوْقًا وَلَوْعَةً ... إلى سَاكِني نَجْدٍ وَعِيلَ تَصَّبُري

وقال أيضاً [٣٩]:

يَا مَعْرِضًا عَنِّي وَلَسْتَ بِمَعْرِضٍ ... بَلْ نَاقَضَا عَهْدِي وَلَسْتُ بِنَاقِضٍ
أَتْعَبَتْنِي فَخَلَائِق لَكَ لَمْ تُفِدْ ... فِيهَا وَقَدْ جَمَحَتْ رِيَاضَةً رَائِضْ
أَرْضَيْتُ أَنْ تَخْتَارَ رَفْضِي مَذْهَبًا ... وَتُشَنِّعَ اَلْأَعْدَاءَ أَنَّكَ رَافِضِي

وإذا كان الشعراء يكثرون في نظم الأبيات التي يضمنوها نظرة فلسفية للحياة وهو ما يطلق عليه اسم (الأدب) على وجه التخصيص، وباب الأدب من أشرف أبواب الشعر وأسماها. وقد تتخذ هذه الأشعار صورة النصيحة والإرشاد، وكذلك تقرير الحقيقة المجردة، وهو كثير في الشعر العربي.

فهذا الأمر ينطبق تماماً على شعر الفقهاء الأصوليين وما ذكر من نماذج شعرهم، ويأتي على رأس قائمة هؤلاء الشعراء الإمام محمد بن إدريس الشافعي في ديوانه المشهور والذي يعد كنزاً من كنوز الأدب، ونبعاً صافياً تستقى منه دروس الحكمة وألوان التجارب الحياتية[٤٠]

المبحث الثالث: أغراض الاستدلال بالشعر عند الأصوليين. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: التعريفات والاستدلال لبيان المعاني اللغوية.

إن من أهم أوجه الاستدلال بالشعر عند الأصوليين الاستدلال لتعريف المصطلحات، وبيان معناها من حيث اللغة العربية؛ إذ إن مرجع كل تعريف اصطلاحي هو أصله اللغوي، ولما كان الشعر هو ديوان العرب وخلاصة تجاربهم ومصدراً لتدوين معارفهم المختلفة ووعاء اللغة ومستودعها، وهو كذلك يعدّ أفضل وسيلة لحفظ اللغة العربية وفصيح الكلام، كانت الشواهد تؤخذ منه.

فللشعر عند الأصوليين منزلة تظهر من حاجة الفقيه الأصولي إلى معرفة اللغة العربية الفصيحة؛ لأن الشعر هو السجل الخالد الذي نقل لنا علوم العربية، فيتوصّل الأصولي بالشعر وشواهده إلى المعاني الصحيحة التي يفهم بها النص، ويبني على وفقه الأحكام، ويرجّح الأوجه. يقول صاحب كتاب "جمهرة أشعار العرب" في مقدمة كتابه: "هذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، الذين نزل القرآن بألسنتهم، واشتقت العربية من ألفاظهم، واتخذت الشواهد في معاني القرآن وغريب الحديث من أشعارهم، وأسندت الحكمة والآداب إليهم"[٤١].

وقد نقل عن الإمام الشافعي قوله: "لا يحل لأحد يفتي في دين الله إلا رجلا عارفا بكتاب الله: بناسخه ومنسوخه، وبمحكمه ومتشابهه، وتأويله وتنزيله، ومكيه ومدنيه، وما أريد به، وفيما أنزل، ثم يكون بعد ذلك بصيرا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبالناسخ والمنسوخ، ويعرف من الحديث مثل ما عرف من القرآن، ويكون بصيرا باللغة، بصيرا بالشعر"[٤٢].

فالشعر حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "إذا سألتم عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر؛ فإن الشعر ديوان العرب"[٤٣].

وقد جرت العادة عند الأصوليين في أغلب تعريفاتهم الاصطلاحية البداية بالتعريف اللغوي ثم التعريف الاصطلاحي، ويأتي على رأس هؤلاء الأصوليين الإمام الشافعي الذي كان يعرّف المصطلح لغة ثم يستشهد له من أشعار العرب.

وحسب ما رسموه من منهج في تقديم التعريفات اللغوية على التعريفات الاصطلاحية والاستدلال على معنى اللفظ وترجيحه على غيره بالشعر، فإنهم كانوا يؤيدون هذا إثباتا أو نفياً مما يوافق أو يخالف كلام العرب، أو أنه لم يثبت عندهم. يقول ابن فارس عند تعريفه للفسق حكاية عن ابن الأعرابي: "الفويسقة: الفأرة. قال: ولم يسمع من كلام الجاهلية في شعر ولا في كلام: فاسق. قال: وهذا عجب هو كلام عربي ولم يأت في شعر جاهلي"(٤٤).

وسأذكر هنا نماذج لما ورد في كتب الأصوليين من التعريفات التي استشهدوا عليها بأبيات من الشعر الجاهلي:

الفرع الأول: تعريف التكليف: وهو في اللغة إلزام ما فيه كلفة، أي: مشقة (٤٥)، قالت الخنساء في صخر (٤٦):

يُكَلِّفُه القومُ مَا عَالَهُمْ ... وإنْ كَانَ أصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا

وقول علقمة بن عبده التميمي (٤٧):

تُكَلِفُنِي لَيلَى وَقد شَطَّ وَليُهَا ... وَعَادَت عَوادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ

الفرع الثاني: تعريف الحكم: معناه في اللغة المنع، فمن ذلك حكّمت الرجل تحكيماً، إذا منعته مما أراد، وحكمت السفيه، إذا أخذت بيده (٤٨)، قال الشاعر (٤٩):

أَبَني حَنيفَةَ أَحكِموا سُفَهاءَكُم ... إِنّي أَخافُ عَلَيكُمُ أَن أَغضَبا

وسميت هذه المعاني نحو الوجوب والحظر وغيرهما أحكاماً؛ لأن معنى المنع موجود فيها (٥٠).

الفرع الثالث: تعريف النص وهو ما رفع في بيانه إلى أقصى غايته، ومنه سميت منصة العروس؛ لأن العروس ترتفع عليها على سائر النساء، وتنكشف لهنّ بذلك (٥١)، قال امرؤ قيس (٥٢):

وجِيْدٍ كَجِيْدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ ... إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ

ومعناه: إذا كشفته.

والنص يأتي بمعنى المبالغة من إظهار الشيء وإبانته، ومنه قولهم: نصصت الحديث إلى فلان، بمعنى: أظهرت أصله ومخرجه، قال الشاعر (٥٣):

وَنُصَّ الحَديثَ إِلى أَهلِهِ ... فإِنَّ الأَمَانَةَ فِي نَصِّه

وَمِنْهُ نَصَصْت الدَّابَّةُ فِي السَّيْرِ إذَا أَظْهَرْت أَقْصَى مَا عِنْدَهَا (٥٤).

الفرع الرابع: تعريف المندوب في اللغة هو المدعو له، من الندب وهو الدعاء، قال الشاعر (٥٥):

لا يَسْألونَ أخاهم حينَ يَنْدُبُهُمْ ... في النَّائِبَاتِ على ما قالَ بُرْهَانَا

وسمي النفل بذلك؛ لدعاء الشرع إليه [٥٦]، ومنه الحديث: "انتدب الله لمن خرج في سبيله"[٥٧].

الفرع الخامس: تعريف التقليد، وهو في اللغة وضع الشيء في العنق مع الإحاطة به، ويسمى ذلك قلادة، والجمع القلائد. قال الشاعر [٥٨]:

قلّدوها تَمائِمَا ... خَوْفَ وَاشٍ وَحَاسِد

وسمي التقليد بذلك عند الأصوليين؛ لأن المقلّد يقطع في رقبة من يقلّده إن كان صواباً فله، وإن كان خطأ فعليه، فهو قبول قول الغير من غير دليل وحجة [٥٩].

الفرع السادس: تعريف السبب، وهو ما يكون موصلاً إلى شيء، ومن ذلك إطلاق السبب وإرادة الباب؛ لأنه موصل إلى البيت، وإطلاق السبب وإرادة الحبل؛ لأنه موصل إلى الماء يقول الشاعر [٦٠]:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ ... وَإن يرق أَسبابَ السَماءِ بِسُلَّمِ

وهو في الشرع: عبارة عما هو طريق إلى الشيء، أي: الحكم [٦١].

المطلب الثاني: الترجيحات المختارة والدلالة على بطلان القول المرجوح

ومما يستشهد به الاصوليون من الشعر ما يدل على تعدّد المعاني اللغوية للفظ، ومن ثم يترجّح عندهم من تلك المعاني ما يوافق المعنى الاصطلاحي، ومن ذلك:

الفرع الأول: دوران صيغة الأمر بين الوجوب والندب والإباحة وغيرها، فالأصوليون على الأصل في صيغة الأمر أنها ترد للوجوب، وأن الأمر اقتضى الوجوب عن طريق اللغة والشرع، يقول ابن عقيل الحنبلي: "صيغة الأمر بمجردها تقتضي الوجوب لغة وشرعا"[٦٢].

واستدل على أن الأصل فيها الوجوب من لغة العرب بقول الشاعر دريد بن الصمة [٦٣]:

أَمَرْتُهُمُ أَمْرِى بمُنعَرَجِ اللِّوَى ... فلم يَسْتبِينُوا الرُّشدَ إلا ضُحَى الغَد

فلمّا عَصَونِي كُنْتُ مِنْهُمْ وقد أَرَى ... غَوَايتَهُمْ، وأَنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدِى

فسمّى تارك الأمر عاصياً، وسمة العصيان لا تلحق إلا تارك الواجبات، فدلّ على أن لفظ الأمر يختصّ بالإيجاب [٦٤].

واستدل كذلك بقول الحباب بن المنذر يخاطب يزيد بن المهلب أمير خراسان والعراق:

أَمَرْتُك أمراً حَازماً فعصَيتني ... فَأَصْبَحَتَ مَسْلُوبَ الْإِمَارَةِ نَادِمًا [٦٥]

الفرع الثاني: المكروه من الكراهة، والكراهة لغة، البغض وهو ضد المحبوب، وكرهه إذا أبغضه ولم يحبّه، وسواء كان المبغض عيناً أو وصفاً أو عملاً [٦٦]. قال الشاعر [٦٧]:

وإِقْدامِي على المَكْرُوهِ نَفْسِي ... وضَرْبِي هامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ

أي: على الذي تكرهه نفسي.

وقيل المكروه لغة: مأخوذ من الكريهة، وهي الشدة في الحرب، يقال: يوم الحرب يوم الكريهة، يقول الشاعر [٦٨]:

أَضاعُوني وَأَيَّ فَتىً أَضاعُوا ... لِيَومِ كَريهَةٍ وَسِدادِ ثَغرِ

ويترجّح عندهم معنى البغض لما ذكر الأصوليون من أن المكروه يطلق احياناً على المحظور والحرام؛ لأنه يفيض إلى النفس، كما يطلق على كراهة التنزيه [٦٩].

الفرع الثالث: تعريف القياس، وهو في اللغة التقدير، ومنه: قاس الطبيب الجرح، إذا سبره ليعرف غوره.

وقولهم: قست الأرض بالخشبة، أي: قدّرتها بها [٧٠]. قال الشاعر [٧١]:

إِذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أَدْبَرَتْ ... غَثِيثَتُها، وازْدادَ وَهْياً هُزُومُها

ويأتي بمعنى التسوية، ومنه قاس النعل بالنعل، أي: حاذاه، وفلان لا يقاس بفلان، أي: لا يساويه [٧٢]، قال الشاعر [٧٣]:

خَفْ يا كريمُ على عِرضٍ تُعرِّضهُ ... مَقال كُلِّ سَفِيهٍ لَا يُقَاسُ بكَا.

فيترجّح عند الأصوليين المعنيان، فالتقدير عندما نقيس الفرع بالأصل فإنا نقدّره به، والمساواة والتسوية عندما يتساوى الأصل والفرع في العلة، وهذا يوجب إثبات حكم الأصل للفرع، وهذا ما ذهب إليه بعض الأصوليين، وهو القول بأن القياس حقيقي في التقدير مجاز في المساواة [٧٤].

الفرع الرابع: إطلاقات السنة لغة: من معاني السنة في اللغة: الطريقة والسيرة. قال الشاعر [٧٥]:

فَلاَ تَجْزَ عَنْ مِنْ سُنّةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا ... فَأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

معناه: من سيرة أنت سرتها، ومن هنا جاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي الطريقة التي سلكها، ولها مراتب، ونقل بعضها يوجب العمل، ونقل بعضها يوجب العلم [٧٦].

وتطلق السنة لغة على الطبيعة [٧٧]، ومنه قول الأعشى [٧٨]:

كَرِيمٌ شَمَائِلُه مِنْ بَنِي ... مُعاوِيةَ الأَكْرَمِينَ السُّنَنْ

أي: الأكرمين الطبائع.

وما ترجح معناه عند الأصوليين هو الطريقة والسير والعادة، ودليل ذلك ما جرت عليه تعريفاتهم للسنة اصطلاحاً.

الفرع الخامس: معنى القرء. استدل المالكية [٧٩] والشافعية [٨٠] على أن معنى القرء الوارد في قوله تعالى: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ [٨١] أن المقصود به الطهر، فاستدلوا بشعر الأعشى [٨٢]:

وَفي كُلِّ عامٍ أَنتَ جاشِمُ غَزوَةٍ ... تَشُدُّ لِأَقصاها عَزيمَ عَزائِكا

مُوَرِّثَةٍ مالاً وَفي الحَمدِ رِفعَةَ ... لِما ضاعَ فيها مِن قُروءِ نِسائِكا

أي من أطهارهن ويعني: غزوة اشتعل بها عن الوطء في الأطهار.

أما الحنفية [٨٣] والحنابلة [٨٤] فقد ذهبوا إلى أن القرء في الآية هو الحيض، واستدلوا من الشعر بقول الشاعر ابن الأعرابي [٨٥]:

يا رُبَّ مَولًى حَاسِدٍ مُباغِضِ ... عليَّ ذِي ضَغْنٍ وضَب فارضِ

له قروء كقرء الحائض.

يريد كحيض الحائض، والمعنى: أن عداوته تجتمع فتهيج كدم الحائض.

وأجابوا عن بيت الأعشى بأن المراد: نفس الزمان، أي: زمان الطهر [٨٦].

الفرع السادس: الاستدلال على وقوع المجاز في لسان العرب، وذلك بوجوهه المتعددة، وأن الكتاب والسنة قد جاءا بتلك الوجوه، فقد كنى الله تعالى عن النساء بالزواج، وكنى عن الوطء بالإفضاء، وعن النساء بالحرث واللباس، وكنى عنهن النبي صلى الله عليه وسلم بالعسيلة والقوارير، وقد قيل: إن الكناية عند العرب أبلغ من الصريح في معنى البراعة، وأكثر أمثال العرب على مجاز من الكنايات [٨٧].

ومن وجوه المجاز تسمية الشيء باسم غيره إذا كان لسبب كتسميتهم الوطء نكاحاً؛ لأن العقد الذي هو حقيقة النكاح سبب له، فسمّي باسم سببه، وكتسميتهم المطر سماء؛ لأنه من السماء ينزل، تقول العرب: ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم، وقال الشاعر [٨٨]:

إذا نَزَلَ السَماءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ ... رَعَيْناهُ وإنْ كانُوا غِضابًا

ومن هذا قوله تعالى: **وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** [٨٩]، بمعنى: الجنة؛ لأن دخولهم الجنة برحمته يكون [٩٠].

كذلك العرب تقول للنبت: ندى؛ لأنه عن الندى يكون، وللشحم ندى؛ لأنه عن النبت يكون [٩١]، قال الشاعر [٩٢]:

كَثَورِ العَذابِ الفَردِ يَضرِبُهُ النَدى ... تَعَلّى النَدى في مَتنِهِ وَتَحَدَّرا

فالندى الأول المطر، والندى الثاني الشحم.

الفرع السابع: استدلال من قال بوجوب غسل الرجلين في الوضوء، وذلك بما ورد في قوله تعالى: **وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ** [٩٣]، فقالوا بأن وجوب الغسل استفيد من أن الأرجل معطوفة على الوجوه والأيدي في أول الآية، وهي قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ** [٩٤]، لمن قرأ بالفتح على نصب الأرجل، فتكون معطوفة على الأيدي دون الرؤوس.

ثم علّلوا قراءة الكسر بأن سببها المجاورة؛ فإنها موجبة لاستتباع المجاورة، ومنه قول امرؤ قيس [٩٥]:

كَأَنَّ ثَبِيْراً فِي عَرَانِيْنِ وَبْلِهِ ... كَبِيْرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

فكسر مزّمل استتباعا لما قبله، وإلا فحقّه العطف؛ لكونه وصفاً لـ "كبير".

وهذا القسم عدّه الجمهور من قبيل التأويل البعيد[٩٦].

الفرع الثامن: ذكر الأصوليون في باب الاستثناء مسألة الاستثناء من غير الجنس، ثم اختلفوا في أنه إذا وقع الاستثناء في غير الجنس فهل تسمّى الصيغة استثناء على الحقيقة أم على المجاز؟

فذهب أصحاب أبي حنيفة[٩٧] وأصحاب مالك[٩٨] إلى جوازه، وهو اختيار أصحاب الشافعي[٩٩]، وذهب بعض الشافعية[١٠٠] إلى عدم صحة ذلك، وهو مذهب الحنابلة[١٠١] لكنهم قالوا: إنه باطل على سبيل الحقيقة، وجائز على سبيل المجاز[١٠٢].

والقائلون بالصحة احتجّوا بالمنقول من القرآن والشعر والنثر، ومن ذلك قوله تعالى: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ [١٠٣]، والأصحّ أنه ليس من الملائكة، ويقول تعالى: ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا [١٠٤]، وهو ليس من العلم.

وقالوا: إن نظائر ذلك لا يحصى في الكتاب والسنة.

أما ما جاء في كلام العرب، وفي الشعر فقول النابغة[١٠٥]:

وَقَفتُ فيها أُصَيلاناً أُسائِلُها ... أعيّتْ جَوَابا وَمَا بالرَّبعِ مِنْ أَحَد

إِلّا الأَوارِيَّ لَأياً ما أُبَيِّنُها ... وَالنُؤيَ كَالحَوضِ بِالمَظلومَةِ الجَلَدِ

فاستثنى الأواري من أحد، ولا يفهم من مطلق أحد.

وقول الشاعر [١٠٦]:

وبلدةٍ لَيْسَ بهَا أنيسُ ... إلاّ اليعافير [١٠٧] وإلاّ العِيسُ [١٠٨]

واليعافير والعيس لبس من جنس الأنيس.

وقال النابغة [١٠٩]:

ولا عَيْبَ فيهم غيْرَ أنَّ سُيُوفَهُمْ ... بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

والفلول من قراع الكتائب ليس بعيب، وقد استثناه من العيب.

فبان بذلك كله صحة الاستثناء من غير الجنس؛ لوقوعه في الكتاب العزيز، واللغة الفصيحة.

الفرع التاسع: حكم من حلف ألا يتكلّم.

اختلف الأصوليون في حكم من حلف ألا يتكلّم فقرأ قرآناً في الصلاة، فقيل: إنه لا يحنث بقراءة القرآن الكريم في صلاته، فإن قرأه في غير صلاته يحنث، إلا ما روي عن الإمام الشافعي بأنه يحنث؛ لأن القرآن كلام الله تعالى حقيقة[١١٠].

أما من أنشد الشعر فإنه يحنث؛ لأن الشعر كلام منظوم، ولما جاء في الحديث: "وأصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد".

أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَهَ باطِلُ [١١١][١١٢].

والمتفق عليه أن الكلام اسم وفعل وحرف[١١٣].

كذلك أجمع الأصوليون على أن من حلف لا يتكلّم لا يحنث بالنطق وإن حدّثته نفسه،

وقال بعضهم: يحنث بكلام النفس[١١٤]، واستدل بقول الأخطل[١١٥]:

إنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا ... جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلاً

وردّ عليهم بأن هذا البيت للأخطل، وهو نصراني. ثم قيل: إن المشهور فيه: إن البيان لفي الفؤاد.

وبتقدير أن يكون كما ذكرتم فهو مجاز عن مادة الكلام، وهو التصوّرات الصحيحة له؛ إذ ما لا يتصوّر منه معنى ما يقول لا يوجد منه كلام[١١٦].

الفرع العاشر: الردّ على المجسّمة[١١٧] الذين توهّموا أن ربهم نور، وذلك من قول الله تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ [١١٨]، تعالى الله عما يقول الجاهلون علوّاً كبيراً، وإنما المعنى: الله هادي أهل السماوات والأرض، والعرب تسمّي كل ما جلى الشبهات وأزال الالتباس وأوضح الحق نوراً، قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ **قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا** [١١٩]، يعني: القرآن، وعلى هذا المعنى سمّى نبيّه صلى الله عليه وسلم **وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجا مُّنِيرا** [١٢٠][١٢١].

وقال العباس بن عبد المطلب[١٢٢] يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

أنتَ لما ظَهرتَ أشرقَتِ الأرضُ ... وضَاءَتْ بنُورك الأُفُقُ

وعلى هذا مجرى كلام العرب، قال امرؤ القيس بن حجر الكندي[١٢٣]:

أَقَرَّ حَشا اِمرِئِ القَيسِ بنِ حُجرٍ ... بَنو تَيمٍ مَصابيحُ الظَلامِ

وقال النابغة الذبياني[١٢٤]:

لا يُبعِدَ اللَهُ جِيراناً تَرَكتُهُمُ ... مِثلَ المَصابيحِ تَجلو لَيلَةَ الظُلَمِ

وقال عبيد بن العرندس[١٢٥]:

مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لاَقَيْتُ سَيِّدَهُمْ ... مِثْلُ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

يأخذ الشعر عند الأصوليين جانباً واتجاهاً آخر وصورة أخرى وهو ما يعرف بشعر الحكمة والمواعظ والتعليم ونظم العلوم، كما يأخذ شعر النظم للعلوم صورة النكت والألغاز، وإن كان بعض العلماء لا يعدّ هذا النوع شعراً؛ لأنه لا يخاطب الشعور، وإنما يخاطب العقل[١٢٦].

وسأتناول في هذا المطلب دراسة مختصرة عن شعر النظم التعليمي وشعر النكت والألغاز؛ لما كتب فيه من أبحاث غنية، منها بحث الدكتور عبد العزيز بن عبد الله علي النملة الموسوم بمنظومات أصول الفقه –دراسة نظرية وصفية–[١٢٧].

الفرع الأول: شعر المنظومات والشعر التعليمي.

النظم لغة: التأليف، يقال: نظمه ينظمه نظماً ونظاماً، وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض فقد نظمته، ومنه: نظمت الشعر ونظمته[١٢٨].

والنظم في الاصطلاح: تأليف الكلمات والجمل مرتبة المعاني متناسبة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل[١٢٩].

وقيل: النظم في اصطلاح العروض هو الكلام والشعر[١٣٠]. لأما النظم في الاصطلاح الأصولي فيمكن تعريفه بأنه "صياغة الموضوعات والمسائل والقواعد الأصولية بطريقة موزونة مقفاة"

وقد كان لهذه المنظومات دور بارز في تعليم العلوم الشرعية بصورة عامة، وعلم أصول الفقه بصفة خاصة؛ إذ تعتبر الألفاظ التي تصاغ نثراً وشعراً وسيلة لشحذ الأذهان وترسيخ المعاني والأفكار في عقول الطلاب، وتقوية مدارك العقل والتفكير واستثارة روح الغوامض.

وتعدّدت منظومات أصول الفقه وتنوّعت فبلغت خمساً وعشرين منظومة، ابتدأ نظمها ما بين القرن العاشر الهجري وبعد القرن العاشر الهجري والعصر الحاضر[١٣١].

ومن أمثلة تلك المنظومات:

١- منظومة ابن حزم الظاهري أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي ت٤٥٦هـ[١٣٢].

٢- مرتقى الوصول إلى علم الأصول لابن عاصم الاندلسي المالكي ت٨٤٩هـ[١٣٣].

وللمؤلّف أيضاً نظم: مهيع الوصول إلى علم الأصول.

٣- الكوكب الساطع. وهذا نظم للإمام عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ[١٣٤]، وهو نظم لجمع الجوامع للسبكي.

٤- متن الورقات، المسمى بتسهيل الطرقات في نظم الورقات، ليحيى بن موسى بن رمضان العمريطي الشافعي ت ٩٨٩هـ[١٣٥].

٥- نظم بغية الأمل في أصول الفقه، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني ت ١١٨٢هـ[١٣٦].

وهو نظم لمتن الكافل في أصول الفقه لابن مهران [١٣٧].

٦- مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود لعبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي ت ١٢٣٣هـ[١٣٨].

٧- نظم مفتاح الوصول لمحمد بن عبد الله بن سيد محمد الإمام الجكني ت١٤١٣هـ.

٨- منظومة أصول الفقه وقواعده للشيخ محمد بن صالح العثيمين ت ١٤٢١هـ.

هذه بعض المنظومات المؤلفة في أصول الفقه، فمن أراد الاستزادة والتفصيل يجد ذلك في بحث الدكتور عبد العزيز النملة " منظومات أصول الفقه: دراسة نظرية وصفية".

فإذا كان الشعر ديوان العرب الذي حفظ لغتهم؛ فإن المنظومات هي ديوان العلوم الشرعية عامة، وأصول الفقه خاصة، الذي حفظ تاريخه وقواعده ومسائله.

ومما تجدر الإشارة إليه أن نظم هذه العلوم يحتاج إلى إلمام متقن بجوانبها ودقائق مسائلها، فليس بمقدور كل أحد أن ينظم تلك العلوم، وكما استفاد الأصوليون من اللغة العربية في قواعدها وعلومها فكذلك استفادوا من نظم الشعر العربي في نظم المتون عن طريق الوزن والقافية، وهذا النظم زيادة على هدف التعليم وتسهيل الحفظ للطلاب، فهو لا يخلو من عمل أدبي وتعبير فني.

الفرع الثاني: شعر النكت والألغاز.

تعتبر الألفاظ التي تصاغ نثراً وشعراً وسيلة لشحذ الأذهان وترسيخ المعاني والأفكار في عقول الطلاب، وتقوية مدارك العقل والتفكير واستثارة روح الغوامض، وقد سلك الفقهاء هذا المسلك من الشعر؛ وذلك لإخفاء وجه الحكم في بعض المسائل الفقهية؛ ليتمكن الطالب من اكتساب الملكة الفقهية الاجتهادية.

والنكتة: هي العلامة الخفية والفكرة اللطيفة المؤثرة في النفس، وتطلق على المسالة العلمية الدقيقة التي يتوصل إليها بدقة وإمعان وفكر[١٣٩].

وسميت النكتة بذلك؛ لتأثيرها في النفوس، من: نكت الأرض، إذا ضربت فأثّر فيها بقصب أو نحوه، أو لحصولها بحالة فكرية شبيهة بالنكت[١٤٠].

واللغز لغة: هو الميل بشيء عن جهته، وألغزت من الكلام فتشت معناه، ويقال ألغز في كلامه إذا عمي مراده، واللغز جحر اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من جهة أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحته[١٤١].

أما الألغاز اصطلاحاً فقد عرّفها صاحب كشاف الظنون بأنها: علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية، لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهان السليمة، بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج[١٤٢].

والألغاز والنكت مشروعة، ودليل مشروعيتهما حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدّثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله: وقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت، ثم قالوا: حدّثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: هي النخلة"[١٤٣].

قال ابن حجر: "وفيه إشارة إلى أن الملغَز له ينبغي أن يتفطن لقرائن الأحوال الواقعة عن السؤال، وأن الملغِز ينبغي له ألا يبالغ في التعمية بحيث لا يجعل للملغَز باباً يدخل منه، بل كلّما قرّبه كان أوقع في نفس سامعه"(١٤٤).

أما ما صحّ من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات –وهي صعاب المسائل– وقال الأوزاعي: هي شرار المسائل(١٤٥)، فهي محمولة على ما لا نفع فيه، وما يتضمّن كثير منه من التكلّف في الدين والتنطّع، وما خرج على سبيل تعنت المسؤول أو تعجيزه(١٤٦).

نماذج من شعر الألغاز عند الفقهاء والأصوليين:

١- روى الخطيب في ترجمة الكسائي من تاريخ بغداد أنه كتب إلى محمد بن الحسن(١٤٧):

فإنْ ترفقِي يا هندُ فالرفقُ أيمنُ ... وإنْ تخرقِي يا هندُ فالخرقُ أشأمُ

فأنتِ طلاقٌ والطلاقُ عزيمة ... ثَلاثٌ، وَمَنْ يَخْرقْ أَعَقُّ وأَظْلَمُ

ويحكى أن هارون الرشيد كتب إلى القاضي أبي يوسف بهذين البيتين فسأله: وما يلزمه إذا رفع ثلاثاً؟ وما يلزمه إذا نصب؟ وأن أبا يوسف سأل الكسائي فقال: يلزمه بالرفع واحدة؛ لأنه قال: أنت طالق، ثم أخبر أن الطلاق التام ثلاث، وبالنصب ثلاث؛ لأن معناه أنت طالق ثلاثاً (١٤٨).

٢- هل النفل ينقلب واجباً؟

وصورة المسألة: أن الشيء يكون غير واجب، ويصبح واجباً كالنكاح غير واجب، ويقتضي وجوب النفقة والمهر، وإذا شرع في صلاة تطوّع أو صوم هل يجب عليه الإتمام؟

فجاء السؤال: والنفل كيف يكون حتماً لازماً؟ فالجواب بالنظم (١٤٩):

وَالنَّفَل يَصْلُح واجباً فِي بَالِغٍ ... وَسَط الصِّيَام فَعَدِّد.

٣- الفرق بين الشك بعد الفعل والشك في الفعل.

سئل بعض المتقدّمين بهذين البيتين (١٥٠):

أَتَعَرَّفَ مِنْ قَدْ بَاعَ فِي مَهْرِ أُمِّه ... أَبَاه فوفاها بِحَقّ صَدَاقِهَا

وَكَانَت قديمًا أَشْهَدَت كُلِّ مِنْ رَأَتْ ... بِأَن أَبَاهَا قَد أَبَتَّ طَلَاقَهَا

وشرحه:

أن امرأة حرة تزوّجت عبداً أولدها ابناً ثم طلّقها، فنكحها مولاه بصداق مسمّى، فوكلت ابنها من العبد في قبض مهرها من المولى، وفلس المولى، وبيع العبد في الواجب لها من مهر المثل، فوكلت ابنها في بيعه لاستيفاء صداقها (١٥١).

المطلب الرابع: إثبات عربية القرآن الكريم مع ما جاء فيه من كلمات غير عربية.

قد يداني اللفظُ اللفظَ أو يوافقه، أحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها، وقد يداني الشيءُ الشيءَ وليس من جنسه، ولا ينسب إليه ليعرف العامة قرب ما بينهما، وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني. ومن جاء في شعر العرب قول امرئ قيس بن حجر الكندي [١٥٢]:

قِفا فاسألا الأطلالَ عن أُمّ مالكِ ... وهل تُخبِرُ الأطلالُ غيرَ التّهالُكِ

فقد علم أن الأطلال لا تجيب إذا سئلت، وإنما معناه: قفا فاسألا أهل الأطلال [١٥٣].

ومن المسائل التي قاسها الأصوليون على الشعر مسألة ورود ألفاظ غير عربية أو أعجمية في القرآن الكريم كالمشكاة والاستبرق والأبّ، فهل وجود هذه الكلمات في القرآن الكريم يخرجه عن كونه عربياً؟

فقيل: إن جميع القرآن عربيّ، ولا شيء سوى ذلك؛ لأن الله تعالى تحدّى العرب بالإتيان بمثله، وبمثل سورة منه، فلولا أن القرآن عربي لما صحّ أن يتحدّاهم بأن يأتوا بما ليس في لسانهم، ولا يحسنونه، فثبت أنه كله عربي لا شيء سواه[١٥٤].

والكلمات الأعجمية استعملتها العرب ووقعت في ألسنتهم، وإن الشعر الفارسي يسمّى فارسياً وإن كانت فيه آحاد كلمات عربية إذا كانت تلك الكلمات متداولة في لسان الفرس، والشعر العربي نفسه لم يخل من كلمات غير عربية كالكلمات الفارسية في شعر الأعشى كقوله [١٥٥]:

وَلا المَلِكُ النُعمانُ يَومَ لَقيتَهُ ... بِنعمَتِهِ يُعطي القُطوطَ وَيَأفِقُ

والقطوط جمع قط بكسر القاف، وهي كلمة فارسية معرّبة تعني: الكتاب والصك[١٥٦]، وفي القرآن: وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ [١٥٧].

والمعنى أن الملك النعمان يدفع إلى الناس صكوك الناس بما أقلعهم أو بما قسم لهم من جوائز.

وقال القاضي: إن هذه الكلمات كالمشكاة والإستبرق والأبّ ملحقة بالعربية، وقال: كل كلمة في القرآن استعملها أهل لغة أخرى فيكون أصلها عربيّاً، وإنما غيّرها غيرهم كما غيّر العبرانيّون فقالوا: للإله لاهوت، وللناس ناسوت، وأنكر أن يكون في القرآن لفظ عجمي مستدلا بقوله تعالى: **إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ** [١٥٨]، وقال: أقوى الأدلة قوله تعالى: **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ** [١٥٩]، ولو كان فيه لغة العجم لما كان عربياً محضاً، بل عربيّاً وعجميّاً [١٦٠].

ورجّح بعض العلماء أن هذه الألفاظ والكلمات أصولها أعجمية، لكن العرب استعملتها وعرّبت بألسنتها وحوّلتها عن ألفاظها فهي عربية بهذا الوجه [١٦١].

وقوله [١٦٢]:

لنا جلَّسانٌ عندها وبنفسجٌ * وسَيْسَنْبَرٌ وَالمَرْزَجُوشُ مُنَمنَمَا

فيقال: إنه فارسي، وهو جلشان، نثار الورد [١٦٣].

والجلسان والينفسج والسيسينبر والمرزجوش كلها كلمات فارسية تدل عل أنواع مختلفة من الأزهار.

وقول أبي نواس [١٦٤]:

حَتّى إذا الشَيبُ فاجأني بِطَلعَتِهِ * أَقبِح بِطَلعَةِ شَيبٍ غَيرِ مَبخوتِ

فكلمة غير مبخوت بمعنى غير بخت أو حظ، وكلمة بخت أعجمية فارسية، وقد استق منها العرب بخيت ومبخوت [١٦٥].

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد تناولت في هذا البحث بعض المسائل المتعلقة بالشعر عند الأصوليين؛ من حيث صوّرته الفنية وبعض أوجه أغراضه من الاستدلال، ويُعدُّ هذا البحث لبنة ضمن اللبنات الموضوعة في موضوع الشعر عند الأصوليين، وقد خلص البحث إلى النتائج التالية:

١- للغة العربية وعلومها وآدابها أثر في جميع العلوم الشرعية وعلم أصول الفقه بصفة خاصة، فهي الأداة والآلة التي تعبّر عن مضمونها، وتشرح غامضها، وتبيّن مجملها، وهي لغة القرآن الكريم الذي هو أصل لها.

٢- من الفقهاء الأصوليين من جمع بين علوم الشرع وعلم اللغة العربية كالإمام الشافعي وابن هشام وابن جزم الظاهري وأبي عبيد القاسم بن سلام.

٣- زعم بعض النقّاد أن شعر الأصوليين شعر خالٍ من القيمة الفنية ومن العاطفة والخيال، والحق أن شعر الأصوليين شعر ينم عن القيمة الفنية المتضمنة للحكم والمعاني المستحسنة شرعاً وطبعاً، وهو أثر الفكر الإسلامي الذي تشعّبت به عقول المسلمين.

٤- من الفقهاء الأصوليين من قال الشعر وبرز فيه، ولم يسع النقّاد والمؤلّفين في الادب إلا أن يعترفوا بشاعريتهم، وهي شاعرية لا تخلو من الصورة الفنية والعاطفة والخيال.

٥- لم يكن شعر الأصوليين أداة لخدمة القبيلة أو وسيلة للهو والطرب والتسلية؛ بل إنهم اخذوا من الصور الفنية والبيان القرآني، واقتبسوا من نوره الصور التي تتصف بالعذوبة والجمال.

٦- استشهد الأصوليون بالشعر العربي لغرض الاستدلال على المسائل والترجيح للمعاني والدلالات، وإثبات عربية القرآن الكريم.

٧- استفاد الأصوليون من نظم الشعر العربي في نظم المتون عن طريق الوزن والقافية؛ وذلك لغرض التعليم وتسهيل الحفظ للطلاب، إلى جانب شعر النكت والألغاز بغرض تقوية مدارك العقل والتفكير واستثارة روح الغوامض.

٨- تعدّدت منظومات أصول الفقه، فبلغت خمساً وعشرين منظومة.

٩- إذا كان الشعر ديوان العرب الذي حفظ لغتهم، فإن المنظومات الأصولية هي ديوان علم أصول الفقه التي حفظت تأريخه وقواعده ومسائله.

١٠- إن نظم المتون الأصولية كما كان لهدف تسهيل الحفظ للطلاب باعتماده على المادة العلمية فهو لا يخلو من عمل أدبي وتعبير فنيّ.

١١- يعدّ كتاب "طوق الحمامة" للإمام الفقيه الأصولي الأديب اللغوي محمد بن حزم الظاهري من أروع ما خط في أدب العصر الوسيط، وقد وجدت عدداً من البحوث والدراسات اللغوية والأدبية والبلاغية التي تناولت الكتاب وشعره بالنقد والتحليل، وبيان الصورة الفنية فيه.

١٢- إن العبرة في الشعر بحضور الملكة الشعرية في الشعر، سواء كان قائله فقيهاً أو غيره.

قائمة المصادر والمراجع

❁ القرآن الكريم.

كتب التفسير:

تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

كتب الحديث وشروحه:

١/ صحيح البخاري: المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر.

٢/ صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٣/ فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي لناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩

٤/ الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.

٥/ إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام: ابن دقيق العيد. الناشر: مطبعة السنة المحمدية.

٦/ معالم السنن، شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية – حلب. الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

كتب الفقه:

١/ الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: ٦٨٣هـ) – الناشر: مطبعة الحلبي – القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية – بيروت، وغيرها) – تاريخ النشر: ١٣٥٦ هـ – ١٩٣٧ م.

٢/ الأم: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣/ بداية المجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ) الناشر: دار الحديث – القاهرة ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م.

٤/ الكافي في فقه الإمام أحمد: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) – الناشر: دار الكتب العلمية– الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

٥/ المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

٦/ المجموع شرح المهذب: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر.

٧/ منح الجليل شرح مختصر خليل: محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: ١٢٩٩هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٨/ نهاية المطلب في دراية المذهب: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب لناشر: دار المنهاج ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.

كتب أصول الفقه:

١/ الإبهاج في شرح المنهاج: تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب– الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت– عام النشر: ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٢/ الإحكام في أصول الأحكام: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ) – المحقق: عبد الرزاق عفيفي– الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان.

٣/ الأشباه والنظائر: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) – الناشر: دار الكتب العلمية– الطبعة: الأولى ١٤١١هـ– ١٩٩١م–.

٤/ الأشباه والنظائر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) – الناشر: دار الكتب العلمية– الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٥/ أصول السرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) – الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٦/ أصول الفقه المسمى إجابة السائل شرح بغية الآمل: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) – القاضي حسين بن أحمد السياغي والدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل– الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٩٨٦.

٧/ الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف– أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (المتوفى: ٥٢١هـ) – المحقق: د. محمد رضوان الداية– الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.

٨/ البرهان في أصول الفقه: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) – المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة– الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان– الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٩/ بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (المتوفى: ٧٤٩هـ) – المحقق: محمد مظهر بقا– الناشر: دار المدني، السعودية– الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٠/ التبصرة في أصول الفقه: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) – المحقق: د. محمد حسن هيتو– الناشر: دار الفكر – دمشق– الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

١١/ التبصرة في أصول الفقه: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) – المحقق: د. محمد حسن هيتو– الناشر: دار الفكر – دمشق–الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

١٢/ التحبير شرح التحرير في أصول الفقه: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ) – المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح– الناشر: مكتبة الرشد – السعودية / الرياض– الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٣/ تعظيم الفتيا: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) – المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان– الناشر: الدار الأثرية– الطبعة: الثانية ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

١٤/ تلقيح الأفهام العلية بشرح القواعد الفقهية: وليد بن راشد السعيدان.

١٥/ ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس: إعداد وتعليق وتقديم محمد إبراهيم سليم– طبعة مكتبة ابن سينا، مصر الجديدة ٧٦ شارع محمد فريد.

١٦/ روضة الناظر وجنة المناظر: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي– الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) – الناشر: مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع– الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

١٧/ شرح التلويح على التوضيح: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ) – الناشر: مكتبة صبيح بمصر– الطبعة.

١٨/ الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول: المؤلف: أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي– الناشر: المكتبة الشاملة، مصر– الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

١٩/ شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (المتوفى: ٩٧٢هـ) – المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد– الناشر: مكتبة العبيكان– الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٨هـ – ١٩٩٧ م.

٢٠/ شرح الورقات في أصول الفقه: أبو المعالي الجويني الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) – الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير.

٢١/ شرح تنقيح الفصول: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ) – المحقق: طه عبد الرؤوف سعد– الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة– الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣م.

٢٢/ شرح مختصر الروضة: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى: ٧١٦هـ) – المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي– الناشر: مؤسسة الرسالة– الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٢٣/ العدة في أصول الفقه: القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى: ٤٥٨هـ) الطبعة: الثانية ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٢٤/ فتح القدير: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ) – الناشر: دار الفكر.

٢٥/ الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ) – الناشر: عالم الكتب.

٢٦/ الفصول في الأصول: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ): الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٢٧/ الفقيه والمتفقه: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) – المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي – الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية – الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ.

٢٨/ قواطع الأدلة في الأصول: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) – المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي– الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان– الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م.

٢٩/ كتاب التلخيص في أصول الفقه: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) – المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري– الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت.

٣٠/ كشف الأسرار شرح أصول البزدوي: المؤلف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ) – الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

٣١/ الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ) – المحقق: د. محمد حسن عواد– الناشر: دار عمار – عمان – الأردن.

٣٢/ اللمع في أصول الفقه: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) – الناشر: دار الكتب العلمية٠ الطبعة: الطبعة الثانية ٢٠٠٣ م – ١٤٢٤ هـ..

٣٣/ المحصول في أصول الفقه: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ) – المحقق: حسين علي اليدري – سعيد فودة – الناشر: دار البيارق – عمان– الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩.

٣٤/ المحصول: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ) – دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني– الناشر: مؤسسة الرسالة– الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

٣٥/ مذكرة في أصول الفقه: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) – الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة– الطبعة: الخامسة، ٢٠٠١ م.

٣٦/ مسألة الاحتجاج بالشافعي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: خليل إبراهيم ملا خاطر– الناشر: المكتبة الأثرية – باكستان.

٣٧/ المستصفى: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) – تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي– الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٣٨/ المعتمد في أصول الفقه: محمد بن علي الطيب أبو الحسين البَصْري المعتزلي (المتوفى: ٤٣٦هـ). المحقق: خليل الميس الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

٣٩/ المنثور في القواعد الفقهية: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) – الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية– الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٤٠/ المنخول من تعليقات الأصول: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) – حققه وخرج نصه وعلق عليه: الدكتور محمد حسن هيتو– الناشر: دار الفكر المعاصر– بيروت لبنان، دار الفكر دمشق – سورية– الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٤١/ منظومات أصول الفقه دراسة نظرية وصفية: د. عبد العزيز بن عبد الله بن علي النملة– بحث محكم طبع من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت

٤٢/ الْمُهَذَّبُ في عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ الْمُقَارَنِ (تحريرٌ لمسائِلِه ودراستها دراسةً نظريَّةً تطبيقيَّةً): عبد الكريم بن علي بن محمد النملة– دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض– الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٤٣/ الموافقات: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) – لمحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان– الناشر: دار ابن عفان– الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٤٤/ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) – المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي– الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان/ بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٤٥/ نهاية السول شرح منهاج الوصول: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ) – الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان– الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

كتب اللغة والمعاجم والأدب:

١/ ابن حزم الأندلسي شاعرا: فاطمة طحطح– بحث منشور بمجلة حكمة الالكترونية.

٢/ أبو العلاء المعري/ أحمد تيمور باشا/ طبعة موسى هزواي يورك هاوس ستريت وندسور المملكة المتحدة ٢٠١٢م

٣/ الألفاظ الفارسية في الشعر الجاهلي– الأعشى أنموذجا–: سعد الدين المصطفى– مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق– العدد٣: تاريخ النشر ٢٠٠٧/٩/٣٠م.

٤/ أمثال العرب: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ) – المحقق: إحسان عباس– الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان– الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، الثانية، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٥/ جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (المتوفى: ١٧٠هـ) – حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي– الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦/ جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) – المحقق: رمزي منير بعلبكي– الناشر: دار العلم للملايين – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٧/ الحيوان: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت– الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.

٨/ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ): تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون– الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة– الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٩/ الخيال في الشعر العربي: محمد بن الخضر بن الحسين– كتاب مجلة البيان ٢٨٨/٢٢.

١٠/ دمية القصر وعصرة أهل العصر: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبو الحسن (المتوفى: ٤٦٧هـ) – الناشر: دار الجيل، بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

١١/ ديوان أبو نواس الحسن بن هانئ/ حققه وضبطه وشرحه أحمد عبد المجيد الغزالي/ مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ط ١٩٥٣م.

١٢/ ديوان أبي نواس: شرحه وضبط نصوصه وقدَّم له: الدكتور عمر فاروق الطبَّاع– طباعة شركة دار الرقم بن أبي الأرقم– بيروت لبنان– الطبعة الأولى ١٤١٨هـ–١٩٩٨م.

١٣/ ديوان الخنساء/ شرح حمدو طمَّاس/ طبعة دار المعرفة بيروت الطبعة الثانية ١٤٢٥ – ٢٠٠٤.

١٤/ ديوان امرِئ القيس: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: ٥٤٥ م) – الناشر: دار المعرفة – بيروت– الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

١٥/ ديوان دريد الصمة الجشمي– قدمه الدكتور/ شكر الفحام جمع وتحقيق وشرح/ محمد خير النفاعي طبعة ١٤٠١ – ١٩٨١م دار قتيبة.

١٦/ ديوان زهير بن أبي سلمى/ شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن قاعور طبعة دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٧/ زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـ) – المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر– الناشر: الشركة الجديدة – دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب– الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

١٨/ شرح المعلقات التسع: منسوب لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦ هـ) ولا تصح نسبته ففي الكتاب نقول متأخرة عن زمن أبي عمرو وليس الأسلوب أسلوبه– تحقيق وشرح: عبد المجيد همو– الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان– الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٩/ الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) – الناشر: دار الحديث، القاهرة– عام النشر: ١٤٢٣ هـ.

٢٠/ طوق الحمامة في الألفة والألاف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) – تحقيق: د. إحسان عباس– دار النشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت / لبنان– الطبعة: الثانية – ١٩٨٧ م.

٢١/ العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) – المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد– الناشر: دار الجيل– الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

٢٢/ الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) – حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم– الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

٢٣/ الفلاكة والمفلوكون: أحمد بن علي بن عبد الله، شهاب الدين الدَّلْجي المصري (المتوفى: ٨٣٨هـ) – الناشر: مطبعة الشعب، مصر– عام النشر: ١٣٢٢ هـ.

٢٤/ كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) – الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان–– الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٢٥/ كتاب الصبح المنير في شعر أبي يصير ميمون بن جندل الأعشى/ طبعة مطبعة آدلف هلز هوسن بيانة ١٩٢٧.

كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) – المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي– الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٢٦/ الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) – المحقق: عبد السلام محمد هارون– الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة– الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٢٧/ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) – المحقق: عدنان درويش – محمد المصري– الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٨/ لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) – الناشر: دار صادر – بيروت– الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

٢٩/ مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) – دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان– دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت– الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٣٠/ المحاضرات في اللغة والأدب: الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـ).

٣١/ المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] – المحقق: عبد الحميد هنداوي– الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٢/ مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) – المحقق: يوسف الشيخ محمد– الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا– الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٣/ المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) – المحقق: فؤاد علي منصور– الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٣٤/ المستطرف في كل فن مستطرف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (المتوفى: ٨٥٢هـ) – الناشر: عالم الكتب – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

٣٥/ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) – الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٣٦/ مطالع البدور ومنازل السرور: علي بن عبد الله الغزولي البهائي الدمشقي (المتوفى: ٨١٥هـ).

٣٧/ معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) – المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي– الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»– الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٨/ المعجم الوسيط: المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة– الناشر: دار الدعوة.

٣٩/ معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ) – تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر– طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة– عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٤٠/ معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) – المحقق: عبد السلام محمد هارون–الناشر: دار الفكر–عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤١/ موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ) – تحقيق: د. علي دحروج– الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت– الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م.

٤٢/ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: المحقق: إحسان عباس– الناشر: دار صادر– بيروت – لبنان ص. ب ١٠.

كتب التراجم والطبقات والتاريخ:

١/ الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) – الناشر: دار العلم للملايين– الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢/ أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) – المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد– الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا– الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م.

٣/ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ) – الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة– عام النشر: ١٩٦٧ م.

٤/ تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) – المحقق: الدكتور بشار عواد معروف– الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٥/ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ) – الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة– عام النشر: ١٩٦٦م.

٦/ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ) – المحقق: خليل شحادة– الناشر: دار الفكر، بيروت– الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٧/ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (المتوفى: ٥٤٢هـ) – المحقق: إحسان عباس– الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس.

٨/ الرد الوافر: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ) – المحقق: زهير الشاويش– الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٣٩٣.

٩/ سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) – لناشر: دار الحديث– القاهرة– الطبعة: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

١٠/ معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) – المحقق: إحسان عباس– الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

١١/ معجم الشعراء العرب: تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية.

كتب البلدان:

آثار البلاد وأخبار العباد: المؤلف: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ) – الناشر: دار صادر – بيروت.

الهوامش:

(١) انظر: توظيف الشواهد الشعرية للدكتور عبد الله البشير ص٤٠.

(٢) ينظر: مختار الصحاح ١٦٥/١، المصباح المنير ٣١٤/١.

(٣) لسان العرب ٤١٠/٤.

(٤) تاريخ ابن خلدون ٧٨١/١.

(٥) الإبهاج في شرح المنهاج ١٩/١.

(٦) الفروق اللغوية ٧٤/١.

(٧) ينظر: الكليات ١١٤/١، التعريفات ١٧/١.

(٨) ينظر: الإحكام للآمدي ١١٨/٤، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير ٣٩٧/٤، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب ٢٤٩/٣.

(٩) ينظر: لسان العرب ١٩٦/٧، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١٠٩٣/٣، مجمل اللغة ٦٩٣/١، العين ٣٦٤/٤.

(١٠) معجم الفروق اللغوية ٥٠٤/١.

(١١) صحيح مسلم، باب النهي عن صبر البهائم ١٥٤٩/٣.

(١٢) فيض القدير ٣٨٨/٦.

(١٣) انظر الصورة الفنية في شعر العميان– مقال لمحمود البنا في مجلة سطور

(١٤) المعجم الوسيط ٦٠٨/٢.

(١٥) التعريفات ١٠٢/١.

(١٦) ينظر: الخيال في الشعر العربي –محمد الخضر بن الحسين– كتاب مجلة المنار ٢٨٨/٢٢.

(١٧) ينظر: تاريخ ابن خلدون ٧٩٧/١.

(١٨) ينظر: تفسير القرطبي ١٤٥/١٧.

(١٩) ينظر: الاحتجاج بالشافعي ٦٨/١.

(٢٠) ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٦٨/٨.

(٢١) ينظر: المصدر نفسه، ٢٥٤/٨.

(٢٢) ينظر: المصدر نفسه ٢٥٨/٨.

(٢٣) ينظر: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ٣٠٩/١، سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٣

(٢٤) ينظر: قراءة بلاغية في شعر ابن حزم الأندلسي، أحمد إسماعيل حسن ص١٠٠.

(٢٥) ينظر ابن حزم الأندلسي شاعراً، فاطمة طحطح ص٢٠.

(٢٦) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٥١٥/٨.

(٢٧) ينظر: الفلاكة والمفلوكين ٦٣/١، دمية القصر وعصرة أهل العصر ٣١٥/١، مطالع البدور ومنازل السرور ٣٠٢/١.

(٢٨) معرّة النعمان: بلدة بسوريا بين حلب وحماة، كثيرة التين والزيتون، وينسب إليها أبو العلاء المعرّي. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد ٢/١.

(٢٩) ينظر: أبو العلاء المعري لأحمد تيمور باشا ص ٨٢، المحاضرات في اللغة والأدب ١٠١/١.

(٣٠) ينظر: معجم الأدباء = إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب ١٣٨٧/٣.

(٣١) ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٩٥/٣-٩٦.

(٣٢) ينظر: المصدر نفسه ٩٥/٣-٩٦.

(٣٣) ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٨٤/٢.

(٣٤) المصدر نفسه ٨٥/٢.

(٣٥) ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ٩٧/١، نفح الطيب ٢٦/٢.

(٣٦) زهرة الأكم في الأمثال والحكم ٣٣/٢.

(٣٧) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠٧/٩، الرد الوافر ٥٩/١، معجم شعراء العرب ١٤٣/١.

(٣٨) ينظر: فوات الوفيات ٤٤٨/٣٥.

(٣٩) أعيان العصر وأعوان النصر ٥٩٣/٤.

(٤٠) ينظر الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس صـ ٨

(٤١) ينظر: جمهرة أشعار العرب ١١/١.

(٤٢) ينظر: الفقيه والمتفقه ٣٣٢/٢، تعظيم الفتيا لابن الجوزي ٧٠/١.

(٤٣) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢١١/٢.

(٤٤) ينظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ٤٦٥/١.

(٤٥) ينظر: روضة الناظر ١٥٣/١، مذكرة في أصول الفقه، محمد الأمين الشنقيطي ١١/١، الشرح المختصر لنظم الورقات ٢/٦.

(٤٦) ينظر: ديوان الخنساء – حمدو طمَّس ص ٣١، العين ٢٤٨/٢، الكامل في اللغة والأدب ٤١/٤.

(٤٧) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٨٩/١١، منتهى الطلب من أشعار العرب ١٣/١.

(٤٨) ينظر: شرح مختصر الروضة ٢٤٧/١، التحبير شرح التحرير ٧٨٩/٢.

(٤٩) هو الشاعر جرير بن عطية الكلبي التميمي، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ١٦٨/٢، العين ٦٧/٣.

(٥٠) ينظر: التحبير شرح التحرير ٧٩٠/٢، أصول السرخسي ١٦٥/١.

(٥١) ينظر: العدة في أصول الفقه ١٣٧/١، قواطع الأدلة في الأصول ٢٥٩/١.

(٥٢) ينظر: ديوان امرئ القيس ٤٣/١، جمهرة أشعار العرب ٣٢٢/١، شرح المعلقات السبع ١٤٧/١.

(٥٣) هو عبد الله بن جعفر الطالب. ينظر: جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ٤٢٤/٢.

(٥٤) ينظر: الفصول في الأصول ٦١/١، الإبهاج شرح المنهاج ٣/٣.

(٥٥) هو قريط بن أنيف العنبري. ينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/١، العقد الفريد ٣٣٢/٢.

(٥٦) ينظر: نهاية السؤل ٢٤/١، الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول ١١/١، الإحكام للآمدي ١١٩/١.

(٥٧) أخرجه البخاري في باب الجهاد من الإيمان ١٦/١، ونصه: «انتدب الله لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي، أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة، أو أدخله الجنة».

(٥٨) لم أعثر على قائل البيت.

(٥٩) ينظر: المستصفى ٣٧٠/١، روضة الناظر ٣٨٠/٢.

(٦٠) هو زهير بن أبي سلمى. ينظر: ديوان زهير بن أبي سلمى – علي حسن قاعور ص٥، جمهرة أشعار العرب ١٧٤/١.

(٦١) ينظر: كشف الأسرار شرح أصول البزدوي ١٦٩/٤، تخريج الفروع على الأصول لعبد العزيز البخاري ٣٥٦/١، العدة في أصول الفقه ١٨٣/١.

(٦٢) ينظر: الواضح في أصول الفقه ٤٩٠/٢.

(٦٣) ينظر: ديوان دريد بن الصمة الجشمي– محمد خير البقاعي ص٤٧، الشعر والشعراء ٧٣٨/٢.

(٦٤) ينظر: الفصول في الأصول ٨٣/٢.

(٦٥) الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي ٩٢/١، شرح ديوان الحماسة ٥٧٦/١.

(٦٦) ينظر: المختصر من شرح مختصر الأصول من علم الأصول ٢٦/١.

(٦٧) هو عمرو بن الإطنابة الخزرجي. ينظر: العقد الفريد ٩٦/١، الحيوان للجاحظ ٥٤٤/٦.

(٦٨) العرجي واسمه: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه. ينظر: لسان العرب ٢٠٧/٣، معجم ديوان الأدب ٩٠/٣.

(٦٩) ينظر: مذكرة في أصول الفقه للشنقيطي ٢٥/١، التحبير شرح التحرير ١٠٠٤/٣.

(٧٠) ينظر: الإبهاج في شرح المنهاج ٣/٣، روضة الناظر ١٤٠/٢، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب ٥٧٨/٢.

(٧١) هو خداش بن بشر التميمي المعروف بالبعيث. ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٩٧/١، الأعلام ٣٠٢/٢.

(٧٢) ينظر: الإبهاج في شرح المنهاج ٣/٣.

(٧٣) هو أبو العلاء المعري، والبيت من ديوانه، ينظر: لباب الآداب لأسامة بن منقذ ٤٦٢/١، نظم اللآل في الحكم والأمثال ١٤/١.

(٧٤) ينظر: المهذب في علم أصول الفقه المقارن ١٨١٦/٤.

(٧٥) هو خالد بن زهير، ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ٥١٥/٨.

(٧٦) ينظر: كشف الأسرار شرح أصول البزدوي ٣٠٢/٢، قواطع الأدلة في أصول الفقه ٣١/١، نهاية السؤل ٢٤٩/١.

(٧٧) ينظر: المهذب في علم أصول الفقه المقارن ١٨١٦/٤.

(٧٨) ينظر: الحماسة المغربية مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب ١٤٢/١.

(٧٩) ينظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ١٠٩/٣، فتح الجليل شرح مختصر خليل ٢٩٧/٤.

(٨٠) ينظر: الأم ٢٢٤/٥، نهاية المطلب في دراية المذهب ١٤٤/١٥، المجموع شرح المهذب ١٣٢/١٨.

(٨١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٨.

(٨٢) ينظر: كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى ص٦٧، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ٢٩٢/٢.

(٨٣) ينظر: المبسوط للسرخسي ١٢/٦، الاختيار لتعليل المختار ١٧٤/٣.

(٨٤) ينظر: الكافي في فقه الإمام أحمد ١٩٦/٣، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ٤٦٠/٨.

(٨٥) ينظر: الحيوان ٨٥١/٢.

(٨٦) ينظر: فتح القدير ٣١٠/٤.

(٨٧) ينظر: قواطع الأدلة ٢٨٤/١.

(٨٨) هو معاوية بن مالك. ينظر: شرح أدب الكاتب ١/ ١٣٥، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ٢٣٣/٩، خزانة الأدب ولب لباب أشعار العرب ٢٢٧/٥.

(٨٩) سورة آل عمران، الآية ١٠٧.

(٩٠) ينظر: كشف الاسرار شرح أصول البزدوي ٦٧/٢، قواطع الأدلة ٢٨٥/١.

(٩١) ينظر: قواطع الأدلة ٢٨٤/١.

(٩٢) ينظر: الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الخلاف ٨٠/١، أدب الكاتب لابن قتيبة ٩٦/١.

(٩٣) من سورة المائدة، الآية ٦.

(٩٤) من سورة المائدة، الآية ٦.

(٩٥) ينظر: ديوان امرئ قيس ٦٧/١، جمهرة أشعار العرب ١٤٦/١.

(٩٦) ينظر: البرهان في أصول الفقه ٢٠٧/١، المنخول ٢٨٤/١، الإحكام للآمدي ٦٣/٣.

(٩٧) ينظر: تقويم النظر ٢١٤/٢.

(٩٨) ينظر: شرح تنقيح الفصول ٣٢٩/١، شرح التلويح على التوضيح ٥٦/٢.

(٩٩) ينظر: المستصفى ٢٥٨/١، اللمع في أصول الفقه ١/ ٣٩

(١٠٠) ينظر: الإحكام للآمدي ٢٩١/٢.

(١٠١) ينظر: العدة في أصول الفقه ١٧٣/٢، روضة الناظر ٨٦/٢.

(١٠٢) ينظر: المحصول للرازي ٣٠/٢.

(١٠٣) سورة الحجر، آية ٣٠.

(١٠٤) سورة النساء، آية ١٥٧.

(١٠٥) ديوان النابغة ص ١٤، خزانة الأدب ولب لباب أشعار العرب ٣٥/١١.

(١٠٦) هو عامر بن الحارث النمري المعروف بـجران العود. ينظر: خزانة الأدب ولب لباب أشعار العرب ١٧/١٣، وقيل: بشر بن أبي حازم. ينظر: حياة الحيوان الكبرى ٥٦٠/٢.

(١٠٧) اليعافير: أولاد البقر الوحشية.

(١٠٨) العيس: إبل بيض يخالط بياضها شعرة.

(١٠٩) ينظر: ديوان النابغة ص ٤٤، خزانة الأدب ولب لباب أشعار العرب ٣٢٣/٢، الحيوان للجاحظ ٣٩٤/٤.

(١١٠) ينظر: فتح القدير ١٤٦/٥.

(١١١) صدر البيت للشاعر لبيد بن ربيعة، وعجزه: وكل نعيم لا محالة زائل. ديوان لبيد بن ربيعة العامري ٨٥/١.

(١١٢) صحيح مسلم، كتاب الشعر، حديث رقم ٢٢٥٦، ١٧٦٨/٤.

(١١٣) ينظر: الكتاب لسيبويه ١٢/١، الأصول في النحو ٣٦/١.

(١١٤) ينظر: شرح مختصر التحرير للفتوحي ٢٤/٣، الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول ١٩٩/١.

(١١٥) ينظر: جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء شعر العرب ٤٨٤/٢.

(١١٦) ينظر: شرح مختصر التحرير للفتوحي ٢٤/٣.

(١١٧) المجسّمة هم المشبّهة: وهم الذين يجعلون لله تعالى أعضاء، ويقولون: إنه جسد، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

(١١٨) من سورة النور، الآية ٣٥.

(١١٩) من سورة النساء، الآية ١٧٤.

(١٢٠) من سورة الأحزاب، الآية ٤٦.

(١٢١) ينظر: الإنصاف في التوجيه على الأسباب التي أوجبت الخلاف ٨٨/١.

(١٢٢) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٣٣/١، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٥٠٤/٤.

(١٢٣) ديوان امرئ قيس: المصطاوي ١٥٤/١، أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٣٠/١.

(١٢٤) ينظر: ديوان النابغة الذبياني ص١٠١، أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٣٨/١، مجاني الأدب في حدائق العرب ١٨٧/٤.

(١٢٥) ينظر: الكامل في اللغة والأدب ٦٧/١، خزانة الأدب ولب لباب أشعار العرب ١٢٠/١٠.

(١٢٦) ينظر: شرح بلوغ المرام لعطية محمد سالم ٦/٥٤.

(١٢٧) ينظر: بحث محكم للدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن علي النملة، طبع في كتاب من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.

(١٢٨) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٣١/١٠، لسان العرب ٥٧٨/١٢.

(١٢٩) ينظر: التعريفات ٢٤٢/١.

(١٣٠) ينظر: المصدر السابق ١/ ٢٤٢

(١٣١) ينظر: منظومات أصول الفقه للنملة ص ٣٧ وما بعدها.

(١٣٢) ينظر: وفيات الأعيان ٣٢٥/٣، الوافي بالوفيات ٩٣/٢٠.

(١٣٣) ينظر: معجم المؤلفين ٢٩٠/١١.

(١٣٤) ينظر: معجم القراء العرب ١٠٨٠/١، موسوعة الأعلام ١٢٠/٢.

(١٣٥) ينظر: طبعة مكتبة ابن تيمية في القاهرة، توزيع مكتبة العلم بجدة ١٤١٥هـ.

(١٣٦) ينظر: أصول الفقه المسمى إجابة السائل شرح بغية الآمل، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

(١٣٧) ينظر: منظومات أصول الفقه: دراسة نظرية وصفية للدكتور عبد العزيز النملة ص ٤١.

(١٣٨) ينظر: متن منظومة مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود، مكتبة دار ابن حزم.

(١٣٩) ينظر: المعجم الوسيط ٩٥٠/٢.

(١٤٠) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١٧٢٨/٢.

(١٤١) ينظر: لسان العرب ٤٦/٥، معجم ديوان الأدب ٢٥٣/١، جمهرة اللغة ٨١٩/٢.

(١٤٢) كشاف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٤٩/١.

(١٤٣) صحيح البخاري، باب قول المحدّث: حدّثنا وأخبرنا وأنبأنا، ٢٢/١، حديث رقم ٦١.

(١٤٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر ١٤٦/١.

(١٤٥) ينظر: معالم السنن ١٨٦/٤.

(١٤٦) ينظر: إحكام الأحكام ٣٢٣/١، الاستذكار ٥٨١/٨، فتح الباري لابن حجر ١٤٦/١.

(١٤٧) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤١٠/١١.

(١٤٨) الأشباه والنظائر للسبكي ٣٣٥/٢.

(١٤٩) الأشباه والنظائر للسبكي ٣١٤/١.

(١٥٠) تنقيح الأفهام العلية بشرح القواعد الفقهية ٢٢/١، المنثور في القواعد الفقهية ٢٥٧/٢، الأشباه والنظائر للسبكي ٣٣٤/٢.

(١٥١) الأشباه والنظائر للسبكي ٣٣٤/٢.

(١٥٢) ينظر: جمهرة أشعار العرب ١٢/١.

(١٥٣) ينظر: التبصرة في أصول الفقه ١٨٣/١.

(١٥٤) انظر/ العدة في أصول الفقه ٧٠٨/٣، قواطع الأدلة ٢٨٠/١، المختصر شرح مختصر ابن الحاجب ٢٢٥/١.

(١٥٥) أمثال العرب ١٦٤/١، مصادر الشعر الجاهلي ٧٠/١.

(١٥٦) ينظر: جمهرة اللغة ١٥٠/١، الألفاظ الفارسية في الشعر الجاهلي "الأعشى أنموذجاً" أ. سعد الدين المصطفى، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد ٣، مجلد ٨٢، ص٥٨٨.

(١٥٧) سورة ص، الآية: ١٦.

(١٥٨) سورة النحل، الآية ١٠٣.

(١٥٩) سورة فصلت، الآية ٤٤.

(١٦٠) ينظر: المستصفى ٨٤/١.

(١٦١) ينظر: روضة الناظر ٢١٣/١، المهذّب في أصول الفقه المقارن ٥٠٠/٢.

(١٦٢) ينظر: كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى ص٢٠٠، لسان العرب ٣٩١/٤.

(١٦٣) ينظر: مقاييس اللغة ٤٧٤/١.

(١٦٤) ديوان أبي نواس ص١١٦.

(١٦٥) ينظر: العين ٢٤١/٤.